ان تتخذ قرارا بهذا الشأن » . وحتى بعد الانتصارات السريعة والباهرة التي حققتها القوات العربية في الايام الاولى من الحرب الدائرة لم يهرع الراي العام العالمي لنجدة اسرائيل ونصرتها كما كان يحدث كلما ادعت أن العرب يهددون وجودها ويعملون على ابادتها الخ . . .

تشير جميع الدلائل الى أن الضربة العربية حققت المفاجأة على المستوى الدولي . ولكن واشنطن كانت مطمئنة الى قدرة اسرائيل على صد الضربة وتبديل الموقف لصالحها بسرعة . ولما تأكدت نتائج نجاح الضربة العربية الاولى جاء أول رد فعل امريكي على شكل تحريك لقطعات الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط كما اعلن عن ذلك مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية بقوله : « أن وحدات من الاسطول الامريكي السادس في المتوسط غادرت الموانىء المرابطة فيها وابحرت في حالة تأهب » . كذلك قامت وزارة الدفاع الامريكية بتسريب انباء تطمينية للجانب الاسرائيلي — الامبريالي ، وتهويلية على الجانب العربي فحواها أنه ما أن تتم اسرائيل دعوة قواتها الاحتياطية وتشن هجومها المضاد حتى تسحق القوات العربية في ظرف بضعة ايام على أبعد تقدير . وفي الوقت نفسه وجه هنري كيسنجر باسم الرئيس نيكسون نداء الى مصر واسرائيل لوقف اطلاق النار بأسرع وقت ممكن كما بعث برسالتين الى الملك فيصل والملك حسين يطلب منهما استخدام مساعيهما الحميدة لوضع حد للقتال ، كل ذلك استجابة لتعليمات نيكسون ببذل كل جهد ممكن لايقاف الحرب . وبعد اتضاح ارتباك العسكرية الاسرائيلية وانفضاح مزاعمها حول نجاحها في تدمير رؤوس الجسور التي اقامتها القوات المصرية على الضفة الشرقية من قناة السويس وما شابه ذلك من ادعاءات ، تبدل تكتيك الدبلوماسية الامريكية قليلا اذ قام هنري كيسنجر بمحاولة لتهديد الاتحاد السوفياتي وابتزازه عندما قال في اليوم الرابع من الحرب ان الوفاق الامريكي السوفياتي لا يمكن ان يستمر اذا صدرت تصرفات غير مسؤولة عن الاتحاد السوفياتي بالنسبة للحرب الدائرة في الشرق الاوسط . وخلق كلامه انطباعا عاما بأنه اتهم الدولة الكبرى الصديقة للعرب بالتصرف بشكل غير مسؤول مما جعل وزارة الخارجية تسارع لتصحيح هذا الانطباع عن طريق التصريح بأن كيسنجر لم يقصد القول بأن الاتحاد السوفياتي قد تصرف بالفعل بشكل غير مسؤول ازاء الازمة الحالية في الشرق الاوسط . وتحدد أول موقف أمريكي رسمي من الحرب في مجلس الشيوخ الامريكي الذي اتخذ قرارا بالاجماع استنكر فيه أندلاع القتال في المنطقة وحث الاطراف المعنية على العودة الى خطوط وقف اطلاق النار لعام ١٩٦٧ . وتبنت الحكومة الامريكية هذا المطلب لبضعة ايام وحاولت الترويج له في الاجتماع الاول لمجلس الامن (الذي اجتمع بدعوة الحكومة الامريكية) الا ان محاولتها لم تصب اي نجاح كما كان متوقعا . وعندما تأكد تماما ان النصر الاسرائيلي السريع الذي كانت تتوقعه الدوائر الامريكية والاسرائيلية قد تحول الى سراب ، وظهر ان اسرائيل تكبدت خسائر بليغة وغير متوقعة بالمعدات (وخاصة بالطائرات مجال تفوقها التقليدي) اخذت واشنطن تمهد لعمليات مد اسرائيل بالمساعدات العسكرية اللازمة بشكل علني وكثيف عن طريق التشديد ، في اليوم السادس من الحرب ، على وجود جسر جوي سوفياتي ينقل المساعدات الى كل من مصر وسورية ، وتوجيه نداء رسمي الى الاتحاد السوفياتي على لسان ناطق باسم وزارة الخارجية تطلب فيه ان يحث اصدقاءه على « الاعتدال » وتحذره من « نتائج عدم التعاون في السعي لايجاد حل للنزاع » . كذلك تم الاعلان في وزارة الدفاع عن مغادرة حاملة الطائرات الامريكية فرانكلين د. روزفلت ميناء برشلونة مبحرة باتجاه شرقي البحر الابيض المتوسط . الا انه عندما اتضح ان سياسة التهديد والوعيد لم تنفع مع الاتحاد السوفياتي أو مع الدول العربية المقاتلة ، كما انها لم تمكن اسرائيل من تحقيق اية